

30 | التعليق على الوابل الصيب | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فمن اراد الله به خيرا ففتح له باب الذل والانكسار - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم مراد بباب الذل والانكسار لله وحده عز وجل. نعم. من اراد الله به خيرا ففتح له باب الذل انكسار ودوس اللجام عليه تعالى. والافتقار اليه ورؤية عيوب نفسه. وجهلها وعدوانها - 00:00:20

فضل ربه واحسانه ورحمته وجوده وبره وغناه وحمده. نعم. فالعارف سائر الى الله تعالى بين هذين الجناحين لا يمكنه ان يسير الا بهما فمتي فاته واحد منها فهو كالطير - 00:00:40

الذي فقد احد جناحيه. الذل والانكسار لجأ الى الله. سبحانه نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العارف يسير الى الله بين مشاهدة المنة ومطالعة عيوب النفس والعمل وشهادة منه ان يتذكر النعم التي عليهم. ومطالعة العيوب يتذكروا الذنوب. نعم. وهذا معنى - 00:01:00

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من حديث شداد وبرىضة رضي الله عنهم سيد الاستغفار ان يقول العبد لله انت ربى لا الله الا انت. خلقتنى وانا عبدك وانا على عهوك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك - 00:01:31

من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. نعم اه يعني الشاهد منه اعوذ بك من شر نفسي اطلاع العيوب النفس. ابوب نعمتك علي ينعترف - 00:01:51

بذنبي اعتراف بالنعم الاعتراف بالذنب. يعني من اعظم ما يقرب الشخص الى الله عز وجل اذا اذنب يعترف بالذنب. ابوء بذنبي. لذلك من اسباب قبول توبة ادم اعتراف قالا ربنا ظلمتنا انفسنا - 00:02:11

وموسى عليه السلام قال رباني ظلمت آآ وقال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي. وبليقيس قالت ربى اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. الشخص يعترف بذنب لا يكابر امام الله. يقول يا رب انا اخطأت في هذا قصرت في هذا آآ - 00:02:35

متاخر للصلة فاغفر لي ذنبي انا مات في القرآن الا قليل في رب التجاوز عن ذنبي. اما شخص يقول له انا ما اخطيت انا من احسن عباد الله هنا الاستكبار والعياذ بالله. نعم. فجمع في قوله صلى الله عليه وسلم ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي - 00:02:55

مشاهدة المنة ومطالعة عيوب النفس والعمل. نعم. فمشاهدة المنة توجب له المحبة والحمد والشكر النعم والاحسان. ومطالعة عيوب النفس والعمل توجب له الذل والانكسار والافتقار والتوبة في كل وقت والا والا يرى نفسه الا مفلسا. واقرب باب دخل منه العبد على الله تعالى الالفاس. اي نعم هذا كلام - 00:03:15

عظيم. يعني الشخص دا لم يلجم الى الله مثل ما قال موسى عليه السلام ربى اني لما انزلت الي من خير فقير كان ايه يا رب؟ انا فقير لعطائك اعطيك انا مفلس. ما اقتتنى الا بك عطيني. وايوب عليه السلام لم - 00:03:45

لما نزل عليه الجراد من ذهب قال لا غنى لي عن بركتك يعني اريد يا رب انا كل شيء محتاجه منك اعطيك. اما شخص يقول لا انا ما هي محتاجة النعمة ولا لا؟ يا رب اعطيك. وسلم زدنا ولا تنقصنا. نعم. فلا يرى لنفسه - 00:04:05

ولا مقاما ولا سببا يتعلق به. ولا وسيلة منه يمن بها. بل يدخل على الله تعالى من باب افتقار الصفر والفالاس في المحضر دخول من من قد كسر الفقر والمسكنة قلبه حتى وصلت تلك الكسرة - 00:04:25

الي سويدائه فانصدع وشملته الكسرة من كل جهاته وشهد الى ربه عز وجل. وكما نفاقته وفقره اليه. وان كل وان في كل ذرة من

ذراته الظاهرة والباطنة فاقعة تامة وضرورة كاملة الى - 00:04:45

الى ربه تبارك وتعالى. نعم وكل من كسر الشخص لله يرتفع. بقدر انكسار الشخص يرفع. نعم وانه ان تخلى عنه طرفة عين هلك وخسر خسارة لا تجبر الا ان يعود الله تعالى عليه - 00:05:05

نتدارك ويتداركه برحمته ولا طريق الى الله اقرب من العبودية ولا حجاب اغلظ من الدعوة شوف هذا الكلام العظيم ولا طريق الى الله اقرب من العبودية. يعني فالذي يرافق عند الله تعبد. لا تذهب - 00:05:25

كما قال عز وجل من من كان يريد العزة فللها العزة جميعا. ب العبودية مدارها على قاعدتين هما اصلها حب كامل وذل قائم. هم يعني حب الله عز وجل. نعم. ومنشأ هذين الاصلين على دينك الاصلين المتقدمين - 00:05:45

وما مشاهدة الملة التي تورث المحبة؟ ومطالعة عيب النفس والعمل التي تورث الذل التام واذا كان العبد قد بنى سلوكه الى الله تعالى على هذين الاصلين لم يظفر به عدوه. الا على غرة - 00:06:15

وغفلة وما اسرع ما ينعشة الله عز وجل ويجربه ويتداركه برحمته. الله اعلم - 00:06:35